ظرف لبدءنا او حال من ضمير الموصول المحذوف • وعدا • مقدر بفعله
تاكيدا لنعيده او منتصب به لانه عدة بالاعادة • علينا • اى علينا انجازه
انا كنا فاعلين • ذلك لا محالة • ولقد كتبنا فى الزبور • فى كتاب داود
من بعد الذكر • اى التورية وقيل المراد بالزبور جنس الكتب المنزلة
وبالذكر اللوح المحفوظ • ان الارض • ارض الجنة او الارض المقدسة
يرثها عبادى الصالحون • يعنى عامة المؤمنين والذين كانوا يستضعفون
مشارق الارض ومغاربها او امة محمد صلى الله عليه وآله • ان فى هذا
اى فيما ذكر من الاخبار والمواعظ والمواعيد لبلاغا • لكفاية او لسبب
بلوغ الى البغية • لقوم عابدين • همهم العبادة دون العادة • وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين • لان ما بعثت به سبب لاسعادهم وموجب لصلاح
معاشهم ومعادهم قيل كونه رحمة للكفار امنهم به من الخسف والمسخ
وعذاب الاستيصال • قل انما يوحى الى انما الهكم اله واحد • اى ما يوحى الى
الا انه لا اله لكم الا اله واحد وذلك لان المقصود الاصلى من بعثته
مقصور على التوحيد فالاولى لقصر الحكم على الشيء والثانية على العكس
فهل انتم مسلمون • مخلصون العبادة لله على ما يقتضى الوحى المصدق بالحجة
وقد عرفت ان التوحيد مما يصح اثباته بالسمع • فان تولوا • عن التوحيد فقل
آذنتكم • اعلمتكم ما امرت به او حربى لكم • على سواء • مستوين فى الاعلام به او
مستو انا وانتم فى العلم بما اعلمتكم به او فى المعاداة او ايذانا به على سواء
وقيل اعلمتكم انى على سواء اى عدل واستقامة راى بالبرهان النير • وان ادرى

وما ادرى • اقريب ام بعيد ما توعدون • من غلبة المسلمين او الحشر لكنه
كائن لا محالة • انه يعلم الجهر من القول • ما تجاهرون به من الطعن فى
الاسلام • ويعلم ما تكتمون • من الاحن والاحقاد للمسلمين فيجازيكم
عليه • وان ادرى لعله فتنة لكم • وما ادرى لعل تاخير جزائكم
استدراج لكم وزيادة فى افتتانكم او امتحان لينظر كيف تعملون • ومتاع
الى حين • وتمتيع الى اجل مقدر تقتضيه مشيته • قل رب احكم بالحق
اقض بيننا وبين اهل مكة بالعدل المقتضى لاستعجال العذاب والتشديد
عليهم وقرأ حفص قال على حكاية قول الرسول صلى الله عليه وآله وقرئ
رب بالضم وربى احكم على بناء التفضيل واحكم من الاحكام • وربنا الرحمن
كثير الرحمة على خلقه • المستعان • المطلوب منه المعونة على ما تصفون
من الحال بان الشوكة تكون لهم وان راية الاسلام تخفق اياما ثم تسكن وان
الموعود به لو كان حقا لنزل بهم فاجاب الله دعوة رسوله فخيب امانيهم
ونصر رسوله صلى الله عليه وآله عليهم • وعن النبى صلى الله عليه وآله وسلم
من قرأ اقترب حاسبه الله حسابا يسيرا وصافحه وسلم عليه كل نبى

وقرء عاصم بالتاء ٣

سورة الحج خمس ذكر اسمه فى القران • وسبعون آية وهى مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة • تحريكها للاشياء على الاسناد
المجازى وتحريك الاشياء فيها فاضيفت اليها اضافة معنوية بتقدير فى
او اضافة المصدر الى الظرف على اجرائه مجرى المفعول به وقيل هى زلزلة تكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)